لمصر قبل أن يفوت الأوان

عبد المنعم علي عيسى

لم تنفك المؤشرات الصادرة عن القاهرة تتوالى لتأخذ بعقولنا نحو توقع تحول حقيقي قريب الحدوث على طريق دمشق القاهرة، وفي هذا السياق يمكن رصد كم كبير من تلك المؤشرات التي برز في الآونة الأخيرة مؤشران اثنان مهمان منها: أولهما أن القاهرة بحسب أحد قادة المعارضة السورية كانت قد منعت في ١٦ / ٩ / ٢٠١٥ الائتلاف السوري المعارض من عقد مؤتمر صحفي على أراضيها، وثانيهما تلك الافتتاحية الفاقعة التي خرجت بها جريدة الأهرام المصرية ١٦ / ٩ / ٢٠١٥ المقربة من دوائر القرار المصرية وكانت بعنوان أي جنون أن تزعم أطراف متورطة في تدمير أمة بأنها تريد إنقاذها من حكامها لا يمكن لدوائر القرار السياسية المصرية أن تكون بعيدة عن قفزة تصعيدية كهذه الأخيرة، فأن تعمد صحيفة سياسية مهمة إلى نسف الذرائع التي ما انفك يجترها الحليف السعودي على مدار الأعوام السابقة، فإن ذلك يجب أن يحسب على أنه قد يكون نقلة نوعية جديدة في تموضع القاهرة السياسي إقليمياً.

ليس من الصعب تفهم الخيارات المصرية ما بعد ٣ / ٧ / ٢٠١٤ حينما أسقط الشارع المصري حكم الإخوان المسلمين والتي تولد عنها حالة توازن داخلية غاية في الضعف والهشاشة لم يكن ممكناً لها أن تستمر إلا بوجود رافعة اقتصادية كبيرة وهو ما تلمسته القاهرة في الرياض ككيس نقود لا ينفد.

كما لم يكن من الصعب أيضاً تلمس الآثار التي تركتها حالة الاستناد المالية وتداعياتها التي كانت باهظة الثمن في العديد من محطاتها لتصل إلى عمق الثوابت الوطنية الراسخة على مر المراحل، ومنها تلك الحالة التي وضع فيها الجيش المصري عشية انطلاق عاصفة الحزم السعودية تجاه اليمن ٢٥ / ٣ / ٢٠١٥ التي ضاع فيها بين نوبل (توكّل كرمان) الصحفية اليمنية الحائزة نوبل للسلام التي كانت قد هددت في آذار المنصرم الحوثيين بجيش كان قد عبر قناة السويس ٦ تشرين الأول ١٩٧٣، وبورصة ريم العنزي الصحفية السعودية التي أخذت على عاتقها أن تمسك بمسطرة الأسعار التي تحدد ثمن القتلى في الجيوش المشاركة مع آل سعود في عدوانهم على اليمن وقد قالت: إن القتيل المصري هو الأرخص بين الجيوش ولا يتعدى ثمنه خمسة آلاف دولار على حين إن القتيل السعودي والإماراتي يصل ثمنه إلى خمسمئة ألف دولار.

وضعت الحالة السابقة الجيش المصري العظيم في ساحة معركة حلفاؤه فيها هم آل سعود وآل ثاني وخصومه فيها هم فقراء اليمن ومعدموه، وقد قيل لجنوده إن خط بارليف الحوثيين ربما هو أقسى وأشد صعوبة من بارليف الإسرائيليين ليتبين فيما بعد أن ذلك الخط (بارليف الحوثيين) لم يكن سوى أكياس الطحين المخزنة مخافة الجوع في خط دفاعه الأول ولحم الفقراء والأطفال في خط دفاعه الأخير.

وفي الآن ذاته كان من الصعب أن نتفهم كيف أن القاهرة لم يفضْ بها الكيل تجاه الممارسات السعودية الرامية إلى تدمير الدولة السورية، صحيح أن سياسات الدول تقررها المصالح أولاً ولا تقررها حالات بعض الممارسات التي لا تمس بالأمن القومي للبلاد، إلا أن الأمر هنا يتوقف على الرؤيا السياسية التي يتبناها صانع القرار السياسي المصري الذي لم ير (مثلاً) أن أزمة مياه النيل التي أثيرت مطلع الربيع المنصرم مسألة تخص الأمن القومي المصري على الرغم من أن مسؤولاً مصرياً كان قد صرح في ٢٥ / ٣ / ٢٠١٥: «إن الكمية التي تحصل عليها مصر من مياه النيل لا تكفي لسد حاجات المصريين» وهو أمر لم يحدث في أكثر المراحل ضعفاً في تاريخ مصر الحديث وما كان له أن يحدث لولا الوضع الذي كبلت القاهرة فيه نفسها وفيه ابتعد المصريون عن قراءة حقائق التاريخ والجغرافيا في المنطقة بشكل سليم، فنيل مصر يهب الحياة لشعب وادي النيل، وبلاد الشام تهب الأمن والاستقرار لذلك الشعب وذاك الوادي.

كيف يمكن (مثلاً) تجاهل أن الجغرافيا السورية كانت مفتاحية على مر المراحل للأمن المصري وحينما سقطت دمشق بيد الرومان (٦٤ ق.م) سرعان ما آلت القاهرة إلى المآل نفسه لتسقط في العام (٣١ ق.م) أي بعد ٣٣ سنة وهي فترة قصيرة بمقياس تلك الأيام قياساً إلى حركة الجيوش وتسليحها في تلك المرحلة، كما أن سقوطها (سقوط دمشق) على يد سليم الأول في مرج دابق ١٥١٦م قد أدى إلى سقوط القاهرة بعد أقل من عام على ذلك التاريخ (١٥١٧م) على حين أدى ميل دمشق باتجاه نظام عبد الناصر إلى حصار حلف بغداد (١٩٥٥ – ١٩٥٨) كمقدمة لسقوطه، كما كانت الوحدة السورية المصرية في ٢٢ شباط ١٩٥٨ هي السبب المباشر في سقوط نوري السعيد في بغداد ١٤ تموز ١٩٥٨ وكذلك إلى سقوط عدنان مندريس في أنقرة ٢٧ أيار ١٩٦٠.

عرضت قناة تركية (إخوانية) في آذار المنصرم تسجيلات صوتية لأحاديث مسربة بين الرئيس السيسي وبعض مساعديه وكبار ضباطه، وهي على الرغم من أنها تسيء بدرجة كبيرة إلى الزعامات الخليجية الذين تصورهم على أنهم دمى حمقاء لا بأس في ابتزازها مالياً إلا أن الأيادي السعودية لم تكن ببعيدة عنها ومصلحتها هنا تحققت عبر أمرين اثنين أولهما: أن التسريبات تظهر نظام الرئيس السيسي على أنه غاية في الضعف والهشاشة ولديه العديد من المشكلات الداخلية التي تجعله غير مستقر بعكس ما تقول وسائل إعلامه، وثانيهما: إظهار سلوكيات المسؤولين المصريين بمن فيهم رأس الهرم على أنهم جاحدون لا يتوانون عن التنكر لمن يقدم لهم المساعدة لهم وللشعب المصري.

يومها لم تخرج الأقلام المصرية لتقول (مثلاً) إن المساعدات التي تقدمها الرياض ليست بهذه «الخيرية» وهي لا تعدو أن تكون تثبيتاً لمواقع سعودية مهتزة في المنطقة بعد التمكن من قتل حجرة «الداما» المصرية وهو ما يشير إلى أن الأجواء السائدة آنذاك في غرف صناعة القرار السياسي المصري لم تكن مهيأة لأن تتجه نحو تصعيد باتجاه الرياض يبدو أن القاهرة قد التقطت متغيرات المواقف الغربية (بما فيها الأميركية) حتى أمكن أن تضع رجليها في ذلك المسار الذي تمثل افتتاحية الأهرام ١٦ / ٩ / ٢٠١٥ مؤشراً إلى وجود قرار بانطلاقه.

أدت حالات الاضطراب القصوى التي اجتاحت المنطقة –ومصر أيضاً– إلى حالة ارتباك وفقدان مؤقت للبوصلة التي تحدد «الشمال» الأكيد، وظهر ذلك في قاعدة سياسية تم تداولها في الآونة الأخيرة فيما يخص داعش «التي لا تمثل خطراً مستوطناً» على اعتبار أن الشارع المصري يتبنى مذهب الصوفية النقيض تماماً لداعش، وكأن المخاطر كلها تجسدت في داعش وحدها، أين الوهابية إذاً؟

عبد اللهيان في موسكو لبحث «المبادرة» الإيرانية.. وشمخاني يؤكد: التصدي للإرهاب يتطلب احترام سيادة الدول

روحاني: لا يمكن مناقشة مستقبل النظام السوري إلا بعد الانتصار على الإرهاب

| وكالات

على حين اعتبر الرئيس الإيراني محمد حسن روحاني أنه لا يمكن مناقشة مستقبل النظام السوري إلا بعدما يتحقق الانتصار على الإرهاب، حط معاون وزير خارجيته للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان في موسكو لبحث أحدث التطورات الإقليمية والدولية، وخاصة الأفكار الإيرانية لحل الأزمة السورية.

وبحسب وكالة سبوتنيك الروسية تساءل الرئيس الإيراني في تصريح لشبكة (سي. بي. إس) التلفزيونية الأميركية: كيف يمكن مكافحة الإرهابيين في البلد (سورية) دون توفير الدعم لحكومة هذا البلد؟

وأشار روحاني إلى أن الحديث عن مستقبل النظام لا مكان له إلا بعد أن يتم دحر الإرهاب وتوفير البيئة الآمنة.

وكان روحاني قد قال في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس النمساوي، هاينز فيشر، في طهران في أول زيارة يقوم بها رئيس دولة من الاتحاد الأوروبي لإيران منذ أكثر من عشر سنوات، إن إيران مستعدة لأن تجلس مع خصومها لمناقشة القضية السورية، لكنه أشار إلى أن طهران لن تبحث مستقبل الرئيس الأسد قبل أن يتحقق السلام في سورية. وأضاف إن الأولوية القصوى هي وقف سفك الدماء في سورية والسماح للناس بالعودة إلى بيوتهم، حينها يمكن الحديث عن المستقبل.

في هذه الأثناء، وصل مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية إلى العاصمة الروسية موسكو.

وذكرت وكالة أنباء فارس الإيرانية، أن عبد اللهيان سيبحث مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، «أحدث التطورات الإقليمية والدولية وخاصة المبادرة الإيرانية المحدثة لحل الأزمة السورية».

كما يتناول عبد اللهيان مع بوغدانوف قضية مكافحة التطرف والإرهاب والتطورات في سورية واليمن ولبنان والعراق، وكذلك تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على المسجد الأقصى.

الرئيس الايراني حسن روحاني مجتمع مع وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز في طهران (أ.ف.ب)

وكان عبد اللهيان أعلن أخيراً أن «المبادرة الإيرانية المحدثة لحل الأزمة السورية ستدخل مراحلها التنفيذية بعد التشاور حولها مع المسؤولين الروس».

وفي الأسبوع الماضي، قال الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع عدد من وسائل الإعلام الروسية «تلفزيون روسيا اليوم وروسيسكايا غازيتا والقناة الأولى وروسيا ٢٤ وريا نوفوستي وقناة «إن تي في»: إنه حالياً لا (يوجد) مبادرة إيرانية، وإنما يوجد أفكار أو مبادئ لمبادرة إيرانية تستند بشكل رئيسي إلى موضوع سيادة سورية، وطبعاً قرار الشعب السوري، وتستند إلى موضوع مكافحة الإرهاب.

من جهة ثانية، انتقد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أمس تدخل الغرب في شؤون المنطقة، مؤكداً أن التصدي الحقيقي للإرهاب المتنامي يتطلب احترام حق سيادة الدول على أراضيها ولاسيما في سورية والعراق بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأشار شمخاني خلال لقائه وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز الذي يزور طهران حالياً إلى ضرورة التعاون والتكاتف اللازم مع الحكومات الشرعية في الدول التي تعاني من الإرهاب من أجل إرساء الأمن والقضاء على تهديدات المجموعات المتطرفة.

ولفت شمخاني إلى أن الظروف الراهنة في الاتحاد الأوروبي وغرب آسيا تتطلب متابعة المواضيع وفق قواعد المنطق والاحترام المتبادل واعتماد الحوار السياسي، موضحاً أن رئاسة هولندا الدورية للاتحاد الأوروبي بمنزلة فرصة للمساهمة في تسريع مسار إيجاد حلول للتحديات القادمة من خارج المنطقة.

بدوره وصف كوندرز الأزمات الأخيرة في المنطقة وتنامي الإرهاب بالخطر العالمي وقال إن «استمرار الوضع الراهن وتقديم المساعدات المالية والتسليحية التي تقدمها بعض الدول للمجموعات الإرهابية تفضي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار واللاأمن في المنطقة والعالم».

وأشار كوندرز إلى تاريخ العلاقات بين إيران وهولندا واستعداد بلاده لتعزيزها ومكانة إيران في التوازنات الإقليمية وأهميتها.

برلماني أوروبي: داعش «طفل» واشنطن

سلوفاكيا تنتقد دعم دول أوروبية للتنظيمات الإرهابية في سورية

انتقدت سلوفاكيا ادعاءات بعض الدول الأوروبية حول عدم معرفتها كيفية حل الأزمة في سورية في حين تواصل دعمها للتنظيمات الإرهابية المتطرفة هناك.

وقال رئيس الحكومة السلوفاكية روبرت فيتسو: «نعرف حل الأزمة في سورية، لكننا لا نريد لأن هناك دولاً أوروبية تقوم بشكل مباشر بدعم الإرهاب والفوضى في سورية»، محذراً من أن السماح باستمرار تخريب سورية يعني تدفق المزيد من اللاجئين إلى أوروبا.

وأكد فيتسو في حديث تلفزيوني تابع لصحيفة الاقتصادية السلوفاكية، أن حل الأزمة في سورية غير ممكن من دون روسيا، تماماً كما لم يكن ممكناً حل موضوع الملف النووي الإيراني من دونها. وتتقاطع تصريحات فيتسو مع تأكيدات أدلى بها رئيس الحكومة التشيكية بوهسلاف سوبوتكا أمس الأول بأن حل الأزمة السورية يمر بهزيمة تنظيم داعش الإرهابي وهو شكل من أشكال الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة.

في سياق متصل، أكد النائب التشيكي في البرلمان الأوروبي ميلوسلاف رانسدورف، أن الرئيس بشار الأسد يمثل الضمان الوحيد والفعال لاستقرار سورية والعلمانية فيها، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تقف وراء الحرب الحالية على سورية وقد دعمت التنظيمات الإرهابية المسلحة منذ فترة طويلة من أجل محاولة إسقاط النظام السوري.

وفي أعنف هجوم على واشنطن لدورها في تأسيس داعش، أوضح رانسدورف في حديث للتلفزيون التشيكي أن التنظيم الإرهابي ما هو إلا «مشروع» أريد منه تعكير استقرار سورية، واصفاً إياه بـ«طفل» الولايات المتحدة.

كما نبه رانسدورف إلى أن موجة الهجرة الحالية التي تشهدها أوروبا «ليست عملية عفوية»، وإنما عملية منظمة وتقاد من أجهزة المخابرات الأميركية والتركية بهدف إضعاف وتعكير الاستقرار في أوروبا.

رئيس الحكومة السلوفاكية روبرت فيتسو

سانا

الأمانة السورية للتنمية: تدمر ستبقى مبدعة للسلام

| وكالات

أصدرت الأمانة السورية للتنمية أمس بياناً بمناسبة يوم السلام العالمي استنكرت فيه الأعمال الإجرامية التي يقوم بها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي بحق التراث الحضاري السوري.

ودعت الأمانة السورية للتنمية في بيان نشرته وكالة «سانا» للأنباء، مختلف الجهات والمنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة «اليونيسكو» إلى تحمل مسؤولياتها كاملة والقيام بحشد الجهود وكل ما يلزم لحماية مدينة تدمر والإرث الثقافي السوري فعلياً وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار.

وشددت الأمانة على وقوفها في صف من يدين جرائم داعش في كل أنحاء العالم، معتبرة أنهم بتلك الجرائم «لن يتمكنوا من إسكات التاريخ أو إلغائه مهما أوغلوا في جرائمهم وتجاوزاتهم حيال مدينة تدمر وأي بقعة من الأرض السورية»، مؤكدة أن «تراث سورية الثقافي سيبقى صامداً في وجه العمليات الخسيسة التي تستهدفه».

وأعربت الأمانة في بيانها عن استنكارها لـ«الأفعال غير المبررة والمجرمة بحق مدينة تدمر ومجتمعها وأهلها وعلى رأسهم العالم الشهيد خالد الأسعد الذي لم يتوان يوماً عن خدمة مدينته وآثارها الذي كان ضحية جرائم الإرهابيين القتلة».

واعتبرت، أن أعمال داعش تطول الرموز الحضارية للإنسان أينما كان ووصفت تلك الجرائم بـ«عمق وهاوية التخريب والهمجية»، مؤكدة أن مدينة تدمر كانت رمزاً لتعدد الثقافات والأديان واستهداف تماثيلها النصفية الجنائزية وتمثالها الشهير في مدخل تدمر «أسد أثينا» هو «استهداف للممتلكات الثقافية السورية وللمعاني الرمزية لحضارتها المدرجة على قائمة التراث الإنساني العالمي في منظمة اليونيسكو».

ووجهت الأمانة التحية لمدينة تدمر وأهلها من الشباب السوريين، معتبرة أن «مدينة تدمر ستبقى مبدعة السلام»، وأن شباب الأمانة سيكونون في مقدمة الصفوف لمواجهة إستراتيجية التطهير الثقافي التي يقودها الإرهاب التجهيلي العالمي ومن يقفون خلفه ممن يسعون بكل الحقد إلى اقتلاع جذر وقلب المجتمع بالطرق الممنهجة والقذرة التي يسلكونها».

يذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت يوم الحادي والعشرين من أيلول من كل عام يوماً للسلام العالمي لتكريس وتعزيز مثل السلام وترسيخ ثقافة السلام في العالم.

وكان تنظيم داعش، أقدم الشهر الماضي على تفجير معبدي «بل» و«بعل شمين»، كما أقدم على إعدام عالم الآثار السوري ومدير آثار تدمر خالد الأسعد بأسلوب وحشي.

قاووق: «فريق المغامرات» اللبناني يدعم الإرهاب في سورية

نبيل قاووق

جدد حزب الله اللبناني تأكيد الاستمرار في وقوفه إلى جانب سورية، وقيامه بواجبه الوطني في حماية اللبنانيين من الإرهاب.

وفي كلمة له خلال احتفال في بلدة طلوسة الجنوبية، جدد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق تأكيد ارتباط التنظيمات الإرهابية المسلحة بالعدو الإسرائيلي، معتبراً أن تلك التنظيمات «تخدم الأهداف الإسرائيلية وتلتقي معها في إضعاف الجيوش العربية ومحور المقاومة». ولفت قاووق إلى أن هناك فريقاً في لبنان سماه «فريق المغامرات غير المحسوبة والرهانات الخاسرة» راهن منذ البداية على الوجود الإرهابي والتكفيري في سورية ولا يزال يراهن. وأشار إلى أن هؤلاء هم أول من تدخل في سورية عبر دعم العصابات الإرهابية المسلحة إعلاميا وماديا وتسليحا كما سهلوا للإرهابيين من تنظيمي داعش وجبهة النصرة احتلال مساحات واسعة من السلسلة الشرقية في جرود عرسال ورأس بعلبك البقاعية اللبنانية.

وأوضح قاووق أن العدو الإسرائيلي مطمئن إلى أن الإرهابيين لا يشكلون خطراً عليه لأنهم يشنون حروبا ضد سورية والعراق ولبنان، وبالتالي فهو يستفيد من الفرصة التي يوفرها له أولئك الإرهابيون، مؤكداً أن المقاومة الوطنية اللبنانية تقوم بواجبها الوطني في حماية اللبنانيين بإبعاد الخطر الإرهابي التكفيري كما حمت لبنان من العدوان الإسرائيلي سابقاً.

وأول أمس شن رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين هجوماً غير مسبوق على السعودية، من حيث طريقتها وأسلوبها في الخطاب، وأشار إلى أن أميركا وحلفاءها، أدخلوا المنطقة في أتون «فتنة» مذهبية ودينية عمياء مؤكداً الوصول إلى «خطوة متقدمة جداً في مواجهة هذه الهجمة التكفيرية وفي مواجهة هذا المشروع الأميركي التكفيري. ولفت صفي الدين إلى أن المنطقة ستشهد «خريطة جديدة» في المستقبل الآتي، على حين لم تعد واشنطن تمسك بالمنطقة بل إن دلائل ضعفها أصبحت «بادية».

سانا

«حماية الشعب» تنفي مشاركتها في حرب تركيا: التعاون مع التحالف بلغ «مرحلة متقدمة جداً»

| وكالات

نفت «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية «تلفيقات» نشرتها صحفية تركية مقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، عن مشاركة مقاتلين من الوحدات في الحرب الدائرة بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني جنوب شرق تركيا. وصعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حملته في مواجهة الأكراد في مسعى منه لكسب أصوات القوميين في الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر إجراؤها في شهر تشرين الثاني. وعمدت وسائل إعلام مقربة من أردوغان، كصحيفة «يني شفق» إلى الترويج لأنباء عن مشاركة بعض عناصر «وحدات حماية الشعب» الذين دربتهم أميركا، في قتال الجيش التركي إلى جانب حزب العمال الكردستاني.

ونفت «وحدات حماية الشعب» ما تناقلته وسائل إعلام تركية، عن مشاركة عناصرها الذين «دربتهم أميركا في روجافا (مصطلح كردي يشير إلى مناطق في غرب سورية) للقتال في تركيا ومدن كردستان الشمالية (جنوب شرق تركيا)»، مشيرةً إلى موقفها «الرسمي الواضح» من الحرب الدائرة داخل الحدود التركية، بالقول: «لسنا جزءاً من هذه الحرب».

وأشارت القيادة العامة لـ«حماية الشعب»، في بيان لها أمس، نقلته مواقع كردية، إلى أن «نشر مثل هذه الأخبار غير الصحيحة والملفقة، تهدف إلى ضرب المكتسبات التي حققت في روجافا، كما تهدف إلى زعزعة التعاون والتنسيق العسكري بين وحدات حماية الشعب والتحالف الدولي ضد إرهاب داعش». وأكدت أن التعاون والتنسيق بين الوحدات وبين التحالف الدولي «وصل إلى مرحلة متقدمة جداً ومستمر بشكل فعال وقوي».

وسبق للناطق الرسمي باسم «وحدات حماية الشعب» ريدور خليل، أن أعلن أن القوات التركية قصفت مواقع للوحدات في أثناء تدخلها في الجانب السوري من الحدود، مع بداية إعلانها عن حملتها الجوية ضد حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش.

ومؤخراً، انضمت أنقرة إلى التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لمواجهة تنظيم داعش في سورية، متراجعةً عن شروطها للانخراط في هذا التحالف (قتال الجيش السوري وداعش – فرض حظر جوي – إقامة مناطق عازلة). ووقعت انقرة وواشنطن تفاهماً حول فتح قواعدها الجوية، وعلى رأسها أنجرليك أمام طيران التحالف، مقابل شن حملة لتطهير منطقة على الحدود السورية التركية من عناصر داعش، رأت فيها تركيا أنها نواة لـ«منطقة آمنة»، في حين رفضت واشنطن هذا الوصف مؤكدةً أنها لا تتعدى أن تكون «منطقة مطهرة».

وبالترافق مع حملة من القصف الجوي الذي شنته طائرات الجيش التركي على مواقع لداعش في سورية عقب تفجير هز مدينة سورتج قبل أسابيع وكان العامل الذي دفع حكومة العدالة والتنمية للانخراط بالتحالف الدولي، أطلق الجيش التركي حملة ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في جنوب البلاد وشمال العراق، ما دفع مسؤولين إقليميين وغربيين إلى التشكيك في الهدف الحقيقي من وراء انخراط أنقرة في محاربة داعش.